# فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة

# The Effectiveness of Private Lessons in Enhancing the Educational Process from the Teachers' Perspective

**رابح سيساني ، سليم مغراني**

[1] جامعة خميس مليانة (الجزائر) r.sissani@univ-dbkm.dz

[2] جامعة خميس مليانة (الجزائر )، s.moghrani@univ-dbkm.dz

**تاريخ الإرسال:** 2025-05-17 **تاريخ القبول:** 2025-06-16 **تاريخ النشر:** 2025-06-30

**ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف فاعلية الدروس الخصوصية في تحسين مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في ثانويات عين الدفلى، الروينة، وجليدة. كما نسعى للتعرف على الفروق بين الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية وأولئك الذين لا يمارسونها.**

**استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي،كونه يتلائم و طبيعة موضوعنا و الذي تناولنا فيه وجهة نظر الأساتذة حول ظاهرة تربوية اجتماعية بدأ يتسع انتشارها في المجتمع ،و لجمع المعلومات تم بناء استبيان وزعت استماراته على( 100)أستاذ من كلا الجنسين ،والذين مثلوا عينة دراستنا التي تم اختيارها بطريقة عشوائية ، كما اعتمدنا في تحليل نتائج الدراسة و معالجة اختبار الفروض إحصائيا على برنامج SPSS.، ومنه خلصنا إلى ما يلي :**

**– أن الدروس الخصوصية ذات فعالة مرتفعة في رفع مستوى العملية التعليمية .**

**– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأساتذة حسب متغير الخبرة المهنية أو المادة الدراسية.**

**–تختلف وجهة نظر الأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية عن أولئك الذين يمارسونها.**

**الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، العملية التعليمية، أستاذ التعليم الثانوي**

**Abstract :**

This study aims to explore the effectiveness of private tutoring in improving the educational process from the perspective of secondary school teachers in Ain Defla, Rouina, and Jlida high schools. We also seek to identify the differences between teachers who provide private tutoring and those who do not.

This study used a descriptive approach, as it is appropriate to the nature of our topic, which addressed teachers' perspectives on a social educational phenomenon that has begun to spread widely in society. To collect information, a questionnaire was developed and distributed to (100) teachers of both genders, who represented our study sample, which was randomly selected. We also relied on SPSS to analyze the study results and statistically test the hypotheses. From this, we concluded the following:

- Private tutoring is highly effective in raising the educational process.

- No statistically significant differences were found between teachers' perspectives based on the variables of professional experience or subject matter.

- The perspectives of teachers who do not provide private tutoring differ from those who do.

**Keywords**:

Private lessons, educational process, secondary school teacher

**مقدمة:**

تتناول الإشكالية ظاهرة الدروس الخصوصية التي ليست وليدة العصر الحديث، بل تعود جذورها إلى العصور القديمة منذ سقراط. فقد كانت في بدايتها موجهة لأبناء الطبقات الثرية والحاكمة،

لكنها تطورت لتشمل مختلف الفئات، خاصة الطلاب ضعيفي المستوى، ثم أصبحت ظاهرة شائعة تشمل جميع التلاميذ وفي أغلب المواد، ليس فقط للتحصيل العلمي، بل أيضًا كوسيلة للتباهي بالمستوى المادي.

تشير الدراسات إلى أن انتشار الدروس الخصوصية في الجزائر بلغ مستويات عالية، إذ أصبحت تمثل تعليمًا موازيًا، يستهلك ميزانيات ضخمة من الأسر، في ظل تراجع الثقة في التعليم الرسمي ، الذي لم يعد يلبي تطلعات الأولياء. وتبرز ثلاث جهات مسؤولة عن تفشي الظاهرة: ضعف أداء المعلم، ضعف متابعة التلميذ، واستجابة الأولياء لهذه الضغوط.

و رغم أن هذه الدروس تساعد بعض التلاميذ في تجاوز صعوباتهم، إلا أن البعض يراها أنها تشكل أثرًا سلبيًا على المنظومة التربوية ، إذ أضعفت دور المدرسة وأثرت على مبدأ تكافؤ الفرص، كما جعلت الطالب يتهاون في الحصة الرسمية لثقته بوجود بديل خاص خارجها. يرى بعض الباحثين أن هذه الظاهرة تهدد الأهداف التربوية الحقيقية التي تهدف إلى بناء شخصية التلميذ ومهاراته بشكل متكامل داخل المدرسة.

كما يمكن القول أن الدروس الخصوصية تحوّلت من وسيلة دعم علمي إلى ظاهرة اجتماعية واقتصادية تؤثر سلبًا على التعليم الرسمي، وتُبرز خللًا في المنظومة التربوية مما يتطلب ذلك معالجة شاملة.

و للتأكد من جدوى الدروس الخصوصية أو خطورتها على العملية التعليمية أردنا من خلال هذه الدراسة قياس وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي حيال الدروس الخصوصية باعتبارهم إحدى محاور العملية التعليمية منطلقين من التساؤلات التالية :

– ما مستوى فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ؟

-هل للدروس الخصوصية فاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير المادة التدريسية؟

-هل للدروس الخصوصية فاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير خبرة الأستاذ؟

- هل توجد فروق في وجهات نظر بين الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية و الأساتذة الذين لا يمارسون .؟

و بناء على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية نقوم بصياغة الفرضيات التالية :

-للدروس الخصوصية فاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي .

-للدروس الخصوصية فاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير المادة التدريسية .

-للدروس الخصوصية فاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير خبرة الاستاذ.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الأساتذة حول العملية التعليمية بين من يمارسون الدروس الخصوصية ومن لا يمارسونها.

شملت الدراسة متغيرين أساسين هما الدروس الخصوصية و العملية التعليمية ووفقا لخطوات البحث العلمي قمنا بتحديدهما إجرائيا على النحو الآتي :

يقصد بالدروس الخصوصية في هذه الدراسة أنها الأنشطة التعليمية الإضافية التي يُقدِّمها الأساتذة خارج الأطر الرسمية للمؤسسة التعليمية، سواء بشكل فردي أو جماعي، بمقابل مادي أو مجاني، والتي تهدف إلى دعم التلميذ في فهم الدروس، تحسين أدائه الأكاديمي، ومعالجة صعوبات التعلم، وذلك كما يراها الأساتذة المستجوبون .

**و**يقصد بالعملية التعليمية في هذه الدراسة أنها مجمل الأنشطة والأساليب التربوية التي تهدف إلى نقل المعارف والمهارات من الأستاذ إلى المتعلم داخل البيئة التعليمية، والتي يمكن قياس فعاليتها من خلال مؤشرات مثل مستوى تحصيل التلاميذ، مدى فهمهم للمحتوى الدراسي، وتفاعلهم داخل القسم، وذلك كما يدركها الأساتذة المشاركون في الدراسة .

**2.الدراسات السابقة :**

لقد تنوعت الدراسات حول متغيري الدراسة بين العربية والأجنبية واختلفت من حيث العنوان و الأهداف المسطرة حيث نجد دراسات تناولت الدروس الخصوصية و بحثت حول اصل نشأة الدروس الخصوصية و مدى انتشارها كدراسة منصور علي صالح عطاء( 2014 )،و التي تطرقت الى معرفة الدراسة من حيث واقع الدروس الخصوصية و مدى انتشارها في المرحلة الثانوية ومحاولة تسليط الضوء على أسباب انتشارها و في دراسات مغايرة كدراسة كبار حياة( 2014) التي تطرقت الى معرفة دور الدروس الخصوصية في تراجع مصداقية المعلم و بحثت في دور الدروس الخصوصية في هجرة التلاميذ لمقاعد الدراسة

و هناك دراسات بحثت في الدروس الخصوصية من جانب تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة المتوسط و الثانوي كدراسة (ladwig hug 2001 )،أما دراسة جلاسمان 2004 فقد تطرقت الى دمقرطة التدريس و زيادة المنافسة و القدرة التنافسية في سوق المدرسة و الذي رأى أن الدروس الخصوصية يمكن أن تكون مفيدة للتلميذ معارضا في ذلك رأي مارك براي 2022 الذي

اهتم بموضوع الدروس الخصوصية و انتشارها في كل من افريقيا و اسيا عبر دراسة اكبر قدر من الدول في كل من أفريقيا واسيا و هدفت دراسته الى التعرف على اثار الدروس الخصوصية في القارتين.

أما الدراسات التي تناولت المتغير الثاني و المتمثل في العملية التعليمية فتمثلت في دراسة نورالدين حمر العين و نور الدين زمام 2020 التي هدفت الى التعرف على العملية التعليمية و مراحل تطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن و المستقبل عبر مقالة نشرت في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، اما دراسة حديش سعد 2018 فقد تطرقت الى موضوع العملية التعليمية من ناحية دور وسائل الاتصال و الاعلام في العملية التعليمية بالوسط المدرسي .

كما نجد دراسة ضيف الله نسيمة 2017 التي هدفت التعرف على اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحسين جودة العملية التعليمية بالإضافة الى دراسة كمال روبيح و سعيد محمد مصطفى التي تطرقت الى العملية التعليمية بين النظري و التطبيقي في ظل المقاربة بالكفاءات النشاط البدني الرياضي المدرسي.

كما تعتبر هذه الدراسات كمصدر معلومات على عوامل إنجاح للعملية التعليمية تدعم دراستنا بما نرغب من معلومات و استنتاجات حول العملية التعليمية من جوانب غير الجانب الذي تناولته الدراسة الحالية.

لم نجد دراسات كثيرة قد تطرقت الى متغيري الدراسة معا سوى دراستين لوفاء قرقازي و علي بوعناقة 2017 هدفت للتعرف على الدروس الخصوصية و مدي تأثيرها على استقرار العملية التعليمية و في دراسة أخرى تطرقت ذات الباحثة وفاء قـرقازي 2018 الى معرفة اقبال تلاميذ التعليم الثانوي على الدروس الخصوصية و تأثيرها على العملية التعليمية من وجهة نظر التلاميذ و المعلمين.

## 3. الإطار النظري للدراسة

## 1.3 الدروس الخصوصية

**- مفهوم الدروس الخصوصية:**

الدروس الخصوصية، أو تعليم الظل، تُعرف بأنها الدروس التي يقدمها المعلم خارج ساعات العمل الرسمية في مواقع مختلفة مثل المؤسسة التربوية، منزل المعلم أو المتعلم، أو عبر الإنترنت. تهدف هذه الدروس إلى تعزيز معرفة الطالب ومساعدته في المواد التي يواجه صعوبة فيها.

جرجس ميشال جرجس (2005) يصف الدروس الخصوصية بأنها دعم للثقافة والمعرفة للطالب، تساعده في معالجة القصور في بعض المواد التعليمية. (جرجس ميشال جرجس. 2005.ص196)

أما مارك براي (2022) ، يطلق عليها تعليم الظل يشمل دروس مدفوعة يقدمها معلمون لتعزيز دخلهم، وتعتبر مكملة لما يُقدم في المدارس. (حجار 2022ص8)

غلاسمان دومينيك (2004) يرى أنها دروس مدفوعة تقدم خارج أوقات المدرسة في المواد الأكاديمية. المقررة على التلميذ في برنامجه الدراسي في المدارس النظامية ، ويمكن أن تكون في إطار تجاري يتلقى عليه الأستاذ أجرا متفقا عليه مع الزبائن ، و قد يتلقى التلاميذ هذه الدروس في مكان مؤجر لأستاذ متقاعد أو في مقرات مؤسسات ،خاصة. كما يمكن أن تقدم في حجرة دراسية في مدرسة نظامية بعد ساعات الدراسة المقررة (glaseman,2004 ,p53) .

– حسن محمد حسان: يعرفها بأنها جهد تدريسي منتظم بأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة. المدرسة سوآء قام به مدرس الفصل أو غيره من المدرسين. (قريشي،و بومنجل 2022 ص531)

– مها أحمد: ترى أن الدروس الخصوصية تحول تركيز الطالب نحو النجاح في الامتحانات فقط، مما يخل بالهدف التعليمي الأساسي المتمثل في بناء انسان متكامل الخبرات و اكتساب المعرفة و الخبرة و التقليل من اعتماد الطالب على نفسه و اعتماده على المدرس الخصوصي في تبسيط المعرفة و حل المشكلات التي تعترضه في الدراسة بدلا عن الاعتماد على نفسه في حلها و اكتساب الخبرة التي تؤهله لحل ما يواجهه من مشكلات في حياته العملية و التوظيف، و ايضا بأن الدروس الخصوصية قد تتسبب في ضياع جزء كبير من وقت الطالب ما يؤثر سلبا في مستواه في بقية المواد إضافة الى بعض المشكلات الاخلاقية التي قد تنشأ عن أخذ الدروس الخصوصية.

وتعرف على أنها كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب أو التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الاباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل. (المليجي 2017 ص78 )

– ويرى "**سارج بوامار**"(**2009**) أن الدروس الخصوصية بمثابة مساعدة فردية ذات مبادرة شخصية من طرف المعلم أو المتعلم بمقابل مادي، ومرافقته نحو مشروع دراسي ناجح، هدفها تقليل الفروق في ادراك المعلومات لدي المتعلم الذي يعاني من صعوبات في التعلم. (قادري2017)

و من أسباب ظهور وانتشار الدروس الخصوصية في الجزائر :

– الإصلاحات المتكررة للنظام التربوي: الإصلاحات غير المدروسة أدت إلى تراجع المستوى التعليمي، مما زاد الحاجة للدروس الخصوصية.

– المدرسة والإدارة المدرسية: نقص في توفير بيئة تعليمية جاذبة ومشوقة أدى إلى لجوء الطلاب للدروس الخصوصية.

– مشاكل تتعلق بالمعلمين: نقص في تكوين و إعداد المعلمين و تأهيلهم حتى يتمكنوا من استيعاب البرامج و المناهج الجديدة ،حيث تم اكتشاف أن غالبية المدرسين يشتكون من صعوبة تطبيق هذه البيداغوجية ميدانيا وانهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه وهذا راجع الى عدم تلقيهم التكوين المطلوب في هذه الطريقة الجديدة قبل تطبيقها في غرف الصف. . (عواريب،والشايب ، 2010 )

– عوامل تتعلق بالطالب: عدم انتظام الطالب، صعوبة بعض المواد، ورغبة في التفوق تدفعهم نحو الدروس الخصوصية.

– طبيعة البرامج والمناهج التعليمية عدم توافق المناهج مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم.

– اكتظاظ الصفوف : الاكتظاظ في الصفوف التعليمية يدفع الطلاب نحو الدروس الخصوصية لتحسين مستوى تحصيلهم.

– ضعف وسوء التوجيه المدرسي: عدم توافق التوجيه المدرسي مع ميولات الطلاب وقدراتهم يدفعهم نحو الدروس الخصوصية.

الدروس الخصوصية أصبحت جزءًا من النظام التعليمي في الجزائر، حيث تلعب دورًا مهمًا في سد الفجوات التعليمية الناتجة عن التحديات التي تواجه النظام التربوي. (قرقازي، بوعناقة، 2017 )

### 2.3 العملية التعليمية :

العملية التعليمية بالنسبة ل B. JASMIN هي بالاساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات : تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية .

ويعرفها أيضا REUCHLINبأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة.(شنان وهجرسي 2009،ص43 )

و عرفها الدريج الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية (الدريج،2011،ص11)

و تتضمن العملية التعليمية مكونات أساسية هي الأهداف، المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، وطرائق التدريس. الأهداف تحدد مخر

جات التعليم، والأستاذ يُعتبر محور العملية التعليمية، بينما المتعلم هو المستفيد الأساسي. المادة التعليمية تشمل المعارف والمهارات وطرائق التدريس تهدف لتوصيل المعلومات بفعالية.

كما أن جودة العملية التعليمية تعتمد على مدخلات مثل الهيئة التدريسية، الطالب، المجتمع، والعناصر المادية والتنظيمية والتكنولوجية. المخرجات تشمل المعارف والمهارات المكتسبة. أبعاد الجودة تشمل الجوانب الملموسة، الاعتمادية، الاستجابة، السلامة، والتعاطف.

و يعتبر دور أستاذ التعليم الثانوي محوري في العملية التعليمية، حيث يسهم في رفع تحصيل الطلاب وتوجيههم نحو التعلم الفعال. يقوم بدور تعليمي وتربوي، مستخدماً مصادر التعلم المختلفة لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية شاملة.

**4 – الدراسة الميدانية :**

**4 –1 الإطار المنهجي للدراسة :**

نتاول في الدراسة الميدانية إطارا منهجيا يتمثل في اختيار المنهج و العينة و أدوات البحث و التحقق من صدقها و ثباتها و كذا الأدوات الإحصاية ، ثم نتطرق إلى تحليل النتائج و اختبار الفروض . فبالنسبة للمنهج اعتمدنا المنهج الوصفي كونه يتلائم مع طبيعة موضوعنا الذي يعالج ظاهرة تربوية

اجتماعية بدأت في الانتشار على مستوى التراب الوطني و هي الدروس الخصوصية ، و اخترنا بطريقة عشوائية عينة مكونة من 100 أستاذ وأستاذة من ثانويات الروينة، عين الدفلى و جليدة، وقد تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف خصائص عينة الدراسة وهي: الجنس، الخبرة المهنية ،المواد التدريسية و الأساتذة الذين يمارسون و الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية .

أما بالنسبة لأدوات الدراسة ، فقد قمنا ببناء استبيان لمعرفة وجهات نظر الأساتذة حول فعالية الدروس الخصوصية لرفع مستوى العملية التعليمية ،متبعين في ذلك نموذج ليكرت ، و اعتمدنا في تصميمه على دراسات سابقة متمثلة في دراسة وفاء قرقازي ، و قد تأكدنا من صدق الأداة من خلال تطبيق طريقة الاتساق الداخلي ،و قد دلت نتائج حساب صدق الاستبيان باعتمادنا على طريقة الاتساق الداخلي أن قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الأبعاد ودرجاتهم الكلية على الاستبيان دالة إحصائيا عند مستوى0.01، وقد تراوحت ما بين 0.74 كأدنى قيمة و0.92 كأعلى قيمة، وهذه الدلالة الاحصائية تعطي مؤشرا للاتساق الداخلي للاستبيان، ما يعتبر دليلا على أن بنود الاستبيان تقيس ما وضع لقياسه، و لحساب ثبات الاستبيان تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لكرو نباخ للاستبيان ككل 0.86، حيث يمكن القول أن الاستبيان على درجة جيدة من الثبات . أما أدوات البحث فقداعتمدنا في هذه الدراسة على برنامج ( spss) للمعالجة الإحصائية للبيانات و اختبار فروضنا

## 4 –2 عرض و تحليل نتائج الدراسة :

– عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: للدروس الخصوصية الفاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

للتأكد من صدق الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على

الاستبيان ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وفحص دلالة الفرق من خلال اختبار "ت" لعينة واحدة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (01): دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة**

| فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة "ت" لعينة واحدة | القيمة الاحتمالية Sig | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 162.17 | 24.60 | 150 | 4.94 | 0.00 | 99 | دال احصائيا عند ممستوى 0.01 |

نستنتج أن للدروس الخصوصية الفاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بمستوى مرتفع، وعليه فالفرضية العامة محققة.

– عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: للدروس الخصوصية الفاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير المادة التدريسية التي يدرسونها

للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يدرسون المواد العلمية ودرجات الأساتذة الذين يدرسون المواد الأدبية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى

العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي النتائج:

**الجدول رقم (02): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يدرسون المواد الأدبية ودرجات الأساتذة الذين يدرسون المواد العلمية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي**

| المتغير | الأساتذة الذين يدرسون المواد العلمية N=47 | | الأساتذة الذين يدرسون المواد الأدبية N=53 | | اختبار "ت" | القيمة الاحتمالية Sig | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | |
| فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي | 160.38 | 23.75 | 163.75 | 25.46 | 0.68- | 0.49 | 98 | غير دال احصائيا |

نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ: 0.68- غير دالة احصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.49 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يدرسون المواد العلمية ودرجات الأساتذة الذين يدرسون المواد الأدبية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى

العملية التعليمية في الثانوي، أو بعبارة أخرى لا توجد فروق في آراء أساتذة التعليم الثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي تعزى لمتغير المادة التدريسية التي يدرسونها (مواد علمية/ مواد أدبية)، وعليه فالفرضية غير محققة.

– عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: للدروس الخصوصية الفاعلية في رفع مستوى العملية التعليمية من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الخبرة المهنية.

للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات درجات أساتذة التعليم الثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي تبعا لمتغير الخبرة المهنية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

**الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أساتذة التعليم الثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي تبعا لمتغير الخبرة المهنية**

| الخبرة المهنية | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات **n=15** | | من 5-10 سنة **n=23** | | من 10-20 سنة **n=41** | | أكثر من 20 سنة **n=21** | |
| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| 154.40 | 30.32 | 159.91 | 23.44 | 161.10 | 23.66 | 172.29 | 21.61 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن: المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ 154.40 بانحراف معياري قدره 30.32 بالنسبة للأساتذة الذين تقل خبرتهم المهنية عن 5 سنوات،

و159.91 بانحراف معياري قدره 23.44 بالنسبة للأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 5-10 سنوات، و 161.10 بانحراف معياري قدره 23.66 بالنسبة للأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 10-20 سنة، و172.29 بانحراف معياري قدره 21.61 بالنسبة للأساتذة الذين تزيد خبرتهم المهنية عن 20 سنة، والجدول الموالي يوضح قيمة اختبار "ف" ودلالته الاحصائية:

**الجدول رقم (04): دلالة الفرق بين متوسطات درجات أساتذة التعليم الثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي تبعا لمتغير الخبرة المهنية**

| التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة اختبار "ف" | القيمة الاحتمالية Sig | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3218,788 | 3 | 1072,929 | 1.81 | 0.14 | غير دال حيث أن sig>0.05 |
| داخل المجموعات | 56717,322 | 96 | 590,805 | | | |
| المجموع | 59936,110 | 99 | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15)أن: قيمة اختبار "ف" والمقدرة بـ: 1.81 غير دالة احصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية sig والمقدرة بـ: 0.14 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أساتذة التعليم االثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي تبعا لمتغير الخبرة المهنية، أو بعبارة أخرى لا تختلف آراء أساتذة التعليم الثانوي حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي باختلاف الخبرة المهنية، وعليه فالفرضية غير محققة.

– عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: للأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية رؤية تختلف عن رؤية الاساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية فيما يخص فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الطور الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية ودرجات الأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الثانوي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، هما الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية و الأساتذة الذين لا يمارسون و الجدول الآتي يوضح ذلك :

**الجدول رقم (05): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية ودرجات الأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي**

| المتغير | الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية N=46 | | الأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية N=54 | | اختبار "ت" | القيمة الاحتمالية Sig | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | |
| فاعلية الدروس الخصوصية | 169.67 | 23.72 | 155.78 | 23.71 | 2.92 | 0.00 | 98 | دال احصائيا عند مستوى 0.01 |

يظهر الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية والبالغ عددهم 46 أستاذا قدر بـ 169.67 بانحراف معياري قدره 23.72، أما الأساتذة

الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية البالغ عددهم 54 أستاذا فقد بلغ متوسط درجاتهم على الاستبيان 155.78 بانحراف معياري قدره 23.71 .

ونلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ: 2.92 دالة احصائيا عند مستوى 0.01، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.00 أقل من مستوى المعنوية 0.01، وبالتالي نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية ودرجات الأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية حول فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، وهذا لصالح الأساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية، باعتبار أن المتوسط الحسابي لديهم (169.67) أكبر من المتوسط الحسابي لدى زملائهم الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية (155.78).

إذن يمكننا القول أن: للأساتذة الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية رؤية تختلف عن رؤية الاساتذة الذين يمارسون الدروس الخصوصية فيما يخص فاعلية الدروس الخصوصية في رفع مستوى العملية التعليمية في الطور الثانوي، وعليه فالفرضية محققة.

## 5. الخاتمة:

ختاما لهذه الدراسة ، يمكن القول إن الدروس الخصوصية تمثل ظاهرة تعليمية متزايدة الحضور في مختلف المراحل الدراسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأساتذة يرون فيها أداة فعّالة لتعزيز الفهم الفردي للمتعلمين، وسد الثغرات التعليمية التي قد لا تتم معالجتها داخل الصف الدراسي. كما بيّنت آراء المشاركين أن الخصوصية في التعلم، والانتباه الفردي، والمرونة في الوقت والمحتوى، عوامل تساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ومع ذلك، لا يمكن إغفال التحديات المرتبطة بهذه الظاهرة، مثل التفاوت الاجتماعي في القدرة على الاستفادة منها، واحتمال اعتماد بعض التلاميذ عليها بدلًا من التركيز في الصف. لذا، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز جودة التعليم النظامي داخل المؤسسات التربوية، مع وضع إطار تنظيمي واضح للدروس الخصوصية يضمن تكافؤ الفرص ويراعي البعد التربوي في المقام الأول.

إن فهم موقف الأساتذة من هذه الظاهرة يشكل خطوة مهمة نحو تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر شمولًا وفعالية، ترتكز على تكامل الجهود بين التعليم النظامي والدروس الداعمة.

## 6. قائمة المراجع:


- الدريج ،محمد (2011). عودة الى تعريف الديداكتيك و علم التدريس. مجلة العلوم التربوية. العدد 47. الرباط المغرب.
- المليجي، شيماء (2017): الدروس الخصوصية ضرورة ام ترفيه، مجلة الامن والحياة العدد 417 مصر.
- جرجس ميشال جرجس(2005): مصطلحات التربية والتعليم. ط 1. دار النهضة العربية للنشر. بيروت.
- شان، فريدة ، وهجرسي ،مصطفى ، (2009): المعجم التربوي المركز الوطني للوثائق التربوية. الجزائر.
- قادري حليمة (2017): الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة –دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران. الجزائر.
- قريشي،لخضر.و بومنجل ،فوزي (2022): تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا. مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية. المجلد16. العدد 02. جامعة 20 أوت 1955. سكيكدة –الجزائر

- قرقازي وفاء. بوعناقة علي(2017): الدروس الخصوصية ومدى تأثيرها على العملية التعليمية. جامعة قسنطينة. الجزائر .

- Glasman Dominique, Oeuvard Françoise, (2004), La déscolarisation, la dispute, Paris.

- MARK BRAY. (1999) À l'ombre du système éducatif Le développement des cours particuliers ; conséquences pour la planification de l'éducation l'organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culturel'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la cultureUNESCO 1999